Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هُتَيْمل (ت : قبل ٧٠٠ هـ) : « وله بديعية في مدح الرسول »[١] . فإذا انتقلنا معه إلى صفي الدين الحلي نراه يحافظ على هذا المفهوم فيقول : « وإذا نحن استثنينا البوصيري ، كان صفي الدين أول من قصد نظم البديعيات (القصائد في مدح الرسول) أو جعل منها فناً قائماً بنفسه على الأصح »[٢] .

ولم نعدم رأياً للدكتور أحمد موسى في « صبغة البديعي » يشير من خلاله إلى ما نحن بصدده ، ففي معرض حديثه عن تطور البديع إلى حد أصبح فيه متكلَّفاً ممجوجاً ، بلا شاعرية تحس منه سوى التفاعيل ، وجد ذلك ممثلاً في « القصائد التي اشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع ، تمثيلاً فقط ، أو مضموماً إليه التزام التورية باسمه ، وهذه هي التي وقع عليها اسم البديعيات »[٣] . .

وكان للدكتور محمود الربداوي وقفة مع الصفات التي تتمتع بها جميع (البديعيات) فوجد « أنها تتمتع بصفات أربع رئيسية :

١ ـ نظمت في مدح الرسول ، ﷺ .

٢ ـ اختار الشاعر لها البحر البسيط .

٣ ـ جعل القافية ميمية .

٤ ـ ضمّن كل بيت فيها نوعاً من أنواع البديع ، وقد يصرح باسم هذا النوع أحياناً وقد لا يصرح في الأحيان الأخرى »[٤] .

واقتصر د. شوقي ضيف[٥] على تكرار ما ذكره الصفي الحلي عن بديعيته في مقدمة شرحه لها .

---

(١) المرجع السابق : ٣ / ٦٩٢ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٧٧٣ .

(٣) الصبغ البديعي (أحمد إبراهيم موسى) ، ص : ٣٧٢ .

(٤) ابن حجة الحموي شاعراً وناقداً ، قيد الطبع .

(٥) البلاغة تطور وتاريخ (شوقي ضيف) ص : ٣٦٠ .